أنواع البحث العلمي والدرجة العلمية

تختلف البحوث بحسب الغرض الذي تطلب من اجله والمرحلة الجامعية التي يحلها الطالب، وهي بهذا تتناسب طردا مع السن الجامعية. وهي كالآتي:

1-البحث الصفي:

وهو ما يكلف به الطلبة خلال دراستهم في مرحلة من مراحل الليسانس ويقصد منه – فيما يقصد – الرجوع إلى المصادر والمراجع من اجل الاطلاع بشكل أوسع مما هو مقرر في الكتاب المنهجي أو المحاضرة الملقاة... والتدريب بعد ذلك على مزاولة البحث، ثم انه قد يسمى تقريرا ومن شروطه الضيق (الإيجاز) والاختصار ويحسن أن يكون في عشر صفحات، لان الطالب في دور التجربة وطاقته محدودة، فهو تدريب لا يشترط فيه المثالية، وإنما القيمة العلمية في إتباع الباحث لقواعد وإجراءات وخطوات إعداد البحث أي إتباع المنهج المقرر في إعداد البحوث .

2-مذكرة التخرج:

هي تتويج لكل سنوات الدّراسة في مرحلة الليسانس وعليها أن تُبرز لنا مدى تبين تمكن الطالب من التحصيل العلمي والمنهجي اللازمين للبحث العلمي، بإضافة إلى أنها تكون أطول من البحث الصفي، فهي بحث بين مرحلة الليسانس والماجستير، ولذلك يُشترط فيها من الناحية الشَّكلية ما يُشترط في الماجستير كالتقسيم الهيكلي للبحث إلى مقدمة وصلب، موضوع وخاتمة، وكيفيَّة بناء كل واحد من هذه العناصر الثلاثة، وأن يختار الطالب فيها موضوعا محددا، ويعالجه بمنهجية علميَّة دقيقة وإن كان لا يُطالب، بالجديد ويمكن من حيث الحجم أن تتراوح 40 صفحة و 100 صفحة، وتُناقش من طرف لجنة تحدّدها الإدارة وتقيَّم في نهاية المناقشة، ويمكن أن تَكُونَ مذكّرةُ التَّخرُّج نواة

لبحث ماجستير أو دكتوراه، وذلك إذا كان مُعِدُّها جادًا، وذلك إذا اجتهد فيها صاحبها بإثارة مشكلة تحتاج إلى حلّ، أو تَوصَّل إلى فكرة جديدة تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.

3-بحث الماجستير:

هو بحث علمي بالمعنى الدَّقيق، فيَجِبُ فيه مراعاة مناهج البحث العلمي وأساليبه كأن يختار الباحث موضوعًا دقيقا ومحدَّدًا، بحيث يثير إشكالية واضحة يبحث من خلال رسالته عن حل لتلك الإشكالية وفق خطة دقيقة تتوفّر فيها كلُّ متطلبات البحث العلمي تحت إشراف أستاذ متخصص يُوجهه؛ من اختيار الموضوع إلى إنهاء البحث، ويشترك في تقييمه ضمن لجنة المناقشة، وقد حدَّد المُشرع الجزائري ما أن يتوفّر في هذا البحث من شُروط؛ فبيَّن أنَّ الابتكار ليس مطلوبا في الماجستير، ولكنَّ المطلوب هو تنفيذ المناهج المطابقة لمقتضيات الموضوعية والدقة، وعليه. أي الباحث. تبيان قدراته في الملاحظة والتَّحليل والتلخيص بعمل يُنجزه بالصرامة العلمية اللازمة، في مرحلة الدكتوراه) ونُلاحظ أنَّ المشرع لم يطلب الإتيان بالجديد في الماجستير؛ لأنَّه يَعدُّها المرحلة الأولى من طور التكوين.

3-بحث الدكتوراه:

هو المرحلة الثانية من طور التَّكوين في الدُّكتوراه. ولذلك يجب أن يكون استمرارا في نفس التَّخصُّص، كما أنَّ الماجستير استمرار لتخصص الليسانس – ويعدُّ أعلى الدرجات العلمية ولذلك فهو أدقُ البحوث وأعمقها، والمتحصل على هذه الدرجة يكون قادرا على إنتاج أبحاث علمية متخصصة بمفرده دون حاجة إلى أستاذ ،مُشرف ولذلك فإنَّه من الفروق بين الماجستير والدكتوراه أنَّ الغرض من الماجستير إعداد باحث يَصلُح لبحث الدكتوراه، ولذلك نصَّ المشرع الجزائري على أنَّ الذي يتحصل في الماجستير

على تقدير مقبول لا يُسمح له بالتسجيل في الدكتوراه، وإنما يجب أن يتحصل على تقدير قريب من الحسن على الأقل أمَّا الدكتوراه فإنَّ من أغراضها إعداد باحث يستطيع بمفرده إنتاج أبحاث متخصّصة عميقة في مجال تخصصه، ولذا يجب أن يكون هذا البحث متميّزا يعالج فيه الباحث موضوعا جديدا يثير مُشكلة الخُطوات المنهجية العلميَّة، ويجب أن يتوصل في رسالته إلى حلول مُبتكرة للمُشكلة التي عالجها بأسلوب علمي سليم ، وهذا ما نصَّ عليه المشرع الجزائري صراحةً في المرسوم التنفيذي رقم: 98. 254، وذلك في المادة 52 تهدف الأطروحة لنيل الدكتوراه إلى تكريس قدرات المترشّح لتحقيق عمل بحث مُبتكر ذي مُستوى قيّم، والمساهمة بصفةٍ مُعتبرة في حلّ المشاكل العلمية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية يجب أن تُقدّم الأطروحة بالضرورة مُساهمة في تطوير المعارف، أو تؤدّي إلى تطبيقات جديدة. كما بينت المادَّة نفسها أنَّ الباحث في الدكتوراه يؤهَّل إلى القيام بأعمال البحث بصفة جيّدة وباستقلالية بعد نيله الشهادة

4-البحوث الحرة المتخصصة:

البحوث التي يعدها الباحث المتخصص في فرع معين من فروع تخصصه، في موضوع معين دون الاعتماد على المشرف، تتميز هذه البحوث بالإيجاز والتعمق والتركيز.

المراجع المعتمدة:

-عليوان اسعيد: تقنيات البحث العلمي.
-الجريدة الرسمية.